

من شرح صحيح البخاري | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد وتعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:00](#)

كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت - [00:00:26](#)

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. قال الامام البخاري رحمه الله - [00:00:46](#)

باب من سئل علما وهو مشغول في حديثه فاتم الحديث ثم اجاب السائل حدثنا محمد ابن سنان قال حدثنا فليح. حاء وحدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي قال حدثني هلال ابن علي عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة -

[00:01:06](#)

خيرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره - [00:01:36](#)

كما قال وقال بعضهم من لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين اراه السائل عن الساعة. قال ها انا يا رسول الله. قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. قال كيف - [00:01:56](#)

فاضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. هذا هو الباب الثاني من كتاب العلم صحيح للامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري قد افتتح هذا الكتاب بقوله باب فضل العلم - [00:02:16](#)

تصور بعد ما سمعت الاحاديث والايات في فضل العلم ان تكون انفعلت لذلك ورغبت ان تكون اما متعلما على سبيل النجاة او ان تكون عالما ولكل قسم من هذين القسمين عدة فالمتعلم على سبيل النجاة يسمع ويعمل - [00:02:46](#)

اما المتعلم ليعلم فانه يسمع ليعمل ثم ليعلم. فاه بعد ان علمت فضل العلم والعلماء وان العلم وان العلم يتبارى الناس في الامتثال اليه وان لم يكونوا من اهله. لانه شرف. كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من ليس باهله. وكفى بالجهل - [00:03:16](#)

عارا ان يتبرأ منه من هو فيه. فبعدهما علمت فضل العلم والعلماء ومنزلة العلم والعلماء المتصور ان انت ستقبل. فحينئذ عقد الامام البخاري رحمه الله الباب الثاني على اعتبار انك تريد ان تنضم الى كتيبة العلماء. فقال باب من - [00:03:46](#)

سئل علما وهو في حديثه فاتم الحديث ثم اجاب الساء يعني ذكر البخاري رحمه الله طرفا من ادب طالب العلم. اذا الباب الذي ينبغي عليك ان تضع فيه اول كخطوة هو باب الادب - [00:04:16](#)

العلم بلا ادب وبال على صاحبه. لا تدخل العلم الا من باب الادب فالنبي عليه الصلاة والسلام بيحدث الناس جاء اعرابي فقطع عليه حديثه فهل هذا ادب؟ يعني هل يجوز لك - [00:04:42](#)

ان تقطع على الشيخ كلامه لتسأل ام تنتظر؟ ده سؤال الامام البخاري يجلي هو انما يعني ذكر هذا كنموذج ليقول ان اول شيء ينبغي ان يتحلى به طالب العلم ان يتعلم الادب - [00:05:04](#)

طيب فاذا كان السائل جافيا مثل هذا الاعرابي. فهل لك ان تعرض وعنه ان تقبل فدلنا بذلك على ان طالب العلم ينبغي ان يتحلى باداب كما ان الشيخ ينبغي ان يتحلى باداب - [00:05:26](#)

وآ قيل ان انه لا يصلح للقيادة من لم يتعلم الجندي يسمع ويطيع. فاذا صار قائدا كان قائدا ناجحا لذلك يقول لطلاب العلم اذا لم تتعلم
الادب في مطلع طلبك للعلم لا يمكن تورثه - [00:05:50](#)

واول مجني عليه انت. لان هذه المسألة سلف ودين. مسألة الادب هذه سلف ودين فلذلك سنقف ليس على سبيل الجمع الكامل
والحصر انما على نتف مما ينبغي ان يتحلى به طالب العلم من الاداب. وما ينبغي ان يتحلى به - [00:06:19](#)

الشيخ ايضا من الاداب آ ذكر الخطيب البغدادي عن بعض العلماء انه قال علم بلا ادب نار بلا حطب. وهذا معناه ان الادب هو وقود
العلم. وده معناه ان العلم - [00:06:50](#)

لا يصل الا بادب. ادي خلاصة الكلام العلم لا يصل الا بحشمة. يعني مثلا كان فيه طالب من طلاب العلم وكان طالبا نابها لكن كل يوم
جمعة في الصباح يجمع الطلبة ويلعبوا كورة. طب بتلعبوا كورة ليه ؟ يقولوا لك بنقوي عضلاتنا وليه - [00:07:10](#)

يا مولانا نية صالحة في الموضوع. طيب. خلاص بيلعبوا كورة وبتاع. انت عارف هم بيلعبوا كورة وينسوا الالتزام وينسوا كل حاجة.
وبيلعب كورة الخلق يضيق. المهم هو صاحبنا بقى طالب العلم ده راوغ واحد واتنين وثلاثة وسدد - [00:07:35](#)

ايه الكرة على المرمى ورجع يجري جون جون فقال له والله يا شيخ انت كذاب يقول والله يا شيخ انت كذاب. ماشي جون. طيب لما
يقول له والله يا شيخ انت كذاب ويقعد على الكرسي بقى عشان بقى يعظه ولا يعلمه - [00:07:55](#)

يعني هذا العلم لا يصل ابدًا. العلم لا يصل الا بحشمة. الحشمة دي اللي هي الوقار الانسان عند الناس. ولا يصل المرء الى هذه الحشمة
الا بعد ان تثبت قدمه في الخدمة - [00:08:12](#)

لا يمكن الناس يسودوك ولا يضعونك في الافدة الا اذا ثبت انك خدوم. وانك انت انسان اصيل وهذا لا يعرف الا بسنين من الخدمة.
يبقى الانسان لابد ان يراعي الانسان المتعلم الذي يريد ان يعلم - [00:08:32](#)

له عدة لابد ان يعتني بها وهي الحشمة هي الركوب التي يركبها في سبيل توصيل العلم. تجد احيانا بعض الناس العوام العمدة وناس
مثلا اه كبراه في بلاد الارياف. بالرغم من انه لا متعلم. وليس عنده علم شرعي الا انه اذا جلس الكل يصدر - [00:08:52](#)

عن رأيي كل اللي بحترمه. ليه انسان عنده حشمة؟ فالحشمة هي الهيبة هيبة العالم. ولذلك ينبغي على العالم الا يكثر من الاختلاط
بالعوام. لازم يكون فيه شيء من الحاجز. لا اقول كبر عيادا بالله. لكن شيء من الحاجز يعني لا يتبسط - [00:09:12](#)

مع العوام. وانا لا انسى ابدًا ان نسيت. لا انت. كان في احداه الدعاة المشهورين. وكان في رجل معين يتمنى وهذا الرجل كنت على
علاقة به. كان يتمنى ان يمس يد هذا العالم بيده - [00:09:32](#)

وبعدين مرت الايام وهو كان رجل آ عنده يعني وحاجات زي كده. فالمهم توصل عن طريق احد الناس انه يصل الى هذا العالم في
العالم في بيته. واخذ بقى ايه بضاعة بقى سمينة وسكر ورز ومش عارف ايه وبتاع - [00:09:52](#)

خد بالك وراح هناك فلما رأى العالم هذا قال ما هذا؟ قال له النبي قبل الهدية ما تكسرش خاطري. خلاص؟ خلاص ما تكسرش خاطري
جايب تونة واتنين وثلاثة واربعة خلاص اول ما نشوفه هنسلم عليه. وممكن نبتمس له والكلام ده. خلاص بدأت مسألة مرة في مرة في
مرة. حتى صار - [00:10:12](#)

هذا الرجل نديم هذا العالم في مجالسه. آ وهذا العالم كان رجل خفيف الظل صاحب نكتة ومجالسه لا تمل منها ابدًا كان لطيف
المعشر. فبدأ هذا الرجل يرى شيئًا آخر ما كان يتخيله. يعني بعض الناس اه لما سأل بعض علمائنا الكبار - [00:10:32](#)

الشيخ الاباني حفظه الله قال له انت بتضحك؟ فتبسم كده في بيتك برضو وبتضحك واولادك كده ممكن يعني يتكلموا معاك ليه ما
رأى الشيخ الا على الكرسي وعمال قرر بقى المسائل ورد على المبتدعة رآه مقاتلا. رآه مقاتلا ما رآه والد. ولا رآه يعني انسان -

[00:11:02](#)

سامع اه يعني اه اخ في الله ما رآه ذلك. ولذلك اه سأل سؤاله كان سؤال عجيب. انت بتضحك يعني وبتبسم كده وبتتلطف والكلام
ده. في بعض الناس بيتخيل ان العالم اللي هو طول عمره يقاتل ليس عنده وقت ان يتبسط. يعني قد بعض الجلوس يتصور ان شيخ
الاسلام ابن تيمية مثلا رحمه الله - [00:11:32](#)

الرجل ده الذي عقد لواء الحرب على كل المبتدع. وغزاهم في عقر دارهم. وما خرج ابدا مهزوما من غزوة. مظفر على رحمة الله عليه. قد تتخيل ان هذا الرجل ليس عنده وقت للضحك او وقت مثلاً للمزاح او وقت انه مثلاً يجلس مع اصحابه يتفكه - [00:11:52](#) ليه للصلامة التي عهدتها من كتاباته؟ وللمناظرات التي كان يعقدها التناظر مع المبتدعة وغيرهم. فالقصد ان بعض الناس بتتخيل ان انت حياتك مختلفة. فهو بينه وبين هذا العالم حاجز ان يخترق هذا الحاجز. وبعدين مرة في مرة في مرة خلاص بقينا بنطق على ايد بعض عند اي قفشة. خلاص ابتدى يزول الايه - [00:12:12](#) يزول الحاجز الجدار الذي كان ينبغي ان تضع عليه كل يوم لبنة. اوعى يكون الجدار بتاعك صافي ينطوا من عليه ويوصلوا لك. لأ. ابدا. يعني كن خدوما. وامش في وسط الناس. لكن بحشمة - [00:12:42](#) وصل الامر في اخر المطاف ان هذا الرجل اللي هو كان يتمنى ان يلمس يد هذا العالم عقد لواء الحرب على هذا العالم. وفضحه مع ان اشياء مباحة. اشياء مباحة. يعني ايه؟ ونقل هذه الاشياء وكانت مشكلة كبيرة. فالقصد ان - [00:13:02](#) الانسان الذي سيبلغ العلم ينبغي ان يكون كامل الحشمة. كامل الحشمة ان هو يترفع عن كثير من المباحات. ولا شك ان سيكلفه كثيرا. الامام البخاري رحمه الله كان لا يبيع ولا يشتري بنفسه. انما يشتري له - [00:13:22](#) اخر ويبيع له اخر. ليه؟ لان البيع والشراء فيه نوع من المساومات. والمجادلات. فمثل هذه المساومات والمجادلات قد من حشمة هذا العالم فهو يجعل هناك من يبيعه من الشري حتى تقي ايضا المظالم. لا يظلم الرجل صاحب السلعة. ان يكون احسن لسانا منه فيأخذ السلعة - [00:13:42](#) باقل او يأخذ من ربح البائع الى اخره. فالقصد ان ان العلم لا يصل الا بحشمة. فتجد يعني هذه هذا النمط من الادب موفور عند علمائنا. الامام احمد بن حنبل رحمه الله. لما ذهب الى عبدالرزاق - [00:14:02](#) ابن همام الصنعاني في اليمن آآ جلس تحت قدميه فامرهم عبدالرزاق ان يرتفع فيجلس بجانبه قال لا لا اجلس الا تحت قدميك. هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا. وما وضع هذا من قدر الامام احمد رحمه الله - [00:14:22](#) وفعلها الامام احمد تأدبا فتأسينا به بعد الوف السنين. وكذلك فعل الامام احمد مع خلف الاحمر لما ذهب ليقراً عليه جلس تحت قدميه حتى في الاقران يعني فيه رواية حكاية لطيفة - [00:14:42](#) وهي صحيحة رواها ابن ابي حاتم في مقدمة كتاب الجرح والتعديل مختصرة. ولكنها مذكورة بكاملة في كتاب علوم الحديث الحاكم والشعب الايمان للبيهقي. وكتاب الارشاد للخليلي وكتاب آآ فضل التهليل ابن البناء. وتاريخ دمشق لابن عساكر وتاريخ - [00:15:02](#) سداد هذه القصة وهي قصة عجيبة. وايضا صحيحة. آآ بيحكىها محمد بن مسلم بن الرازي آآ قال لابي حاتم الرازي هلم بنا ندخل على ابي جرعة عبيد الله بن عبدالكريم الرازي. وكان ابو زرعة في السوق. السوق يعني في النزع - [00:15:22](#) النزع الاخير قال له يعني ان من حقوق الصحة ان احنا نكون معه الى اخر يوم في الدنيا لآخر لحظة ونكون نحن نلقن الشهادة. يسرك ان يخرج اخوك من الدنيا على الايمان. فقال - [00:15:52](#) بو حاتم اني لاستحي ان القن ابا زرعة. يعني مثل ابي زرعة الرازي. الذي افنى حياته في جمع حديث النبي عليه الصلاة والسلام وآآ كان رجلا عاملا بعلمه. مثل هذا انا استحي ان ان القنه - [00:16:12](#) قال له طيب تعال احاول تعمل اي حاجة ندعي ان احنا سنتذاكر حديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. كما كنا سنتذاكر في الدنيا انت تقول اسنادا ونقول اسناد فيقوم هو لما ايه يذكر ويسمع الكلام دهوت ينطق اذا كان ناسي. قال له طيب - [00:16:32](#) ذهب فدخل عليه. فقال يا محمد بن مسلم بن وري حدثنا ابو عاصم النبيل ابو حاتم بن مخرج شيبان قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر وسكت ارتج عليه ونسي من هيبة ابي زرعة. اتنين يهابون. واللي ودول اقران خلي بالك. انت عارف ابو حاتم ابو زر - [00:16:52](#) كانوا آآ ولاد خالة. ومحمد ابن مسلم ابن وارة اعلى منه في الطبقة والاسناد كما سيظهر حتى من هذا الحديث. ان محمد ابن مسلم قال حدثنا هو عاصم النبيل. حدثنا عبد الحميد بن جعفر وسكت. ارتج عليه. فقال ابو حاتم حدثنا محمد ابن بشار - [00:17:22](#) قال حدثنا ابو عاصم النبيل ابو حاتم النبيل قال حدثنا عبد الحميد ابن جعفر فر وقف هو كمان ما سمعوش يكمل ارتج عليه. فابو

زرعة قال يعني ايه؟ اقيموني. قوموه - 00:17:42

قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا ابو عاصم النبيل قال حدثنا عبد الحميد ابن جعفر عن صالح ابن ابي عريب عن كثير ابن مرة عن معاذ ابن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله - 00:18:02

اه وخرجت روحه مع الهاء. ما قال دخل الجنة. ما قال دخل الجنة. وفي رواية اخرى انه وقال لا اله الا الله ودخل الجنة ومات. انظر حتى هذا عبير الادب عبير الادب مع انهم اقران. وانت عارف الملاحاة بين الاقران مسألة واردة. ليه الحسد والغبطة - 00:18:22
اللي بتكون بين الاقران. مسألة واردة. لكن هؤلاء لما طلبوا العلم طلبوه من باب الادب. باب الادب آآ يكفي ان تشتغل بعبيك. وانا ارى ان هذه الدروس مهمة. ليه؟ لان آآ - 00:18:52

قضى على الطلبة زمان اشتغل بعضهم بالكلام على بعض بدعوى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واظهار كلام المبتدعة ومش عارف ايه والكلام ده هذه مزلة اقدام. هذه مزلة اقدام. لا تحملن كلمة لايك على الشر وانت - 00:19:12
تجد لها في الخير محملا. كان الحسن البصري يقول اذا بلغك عن اخيك ما تكره فقل له عذر. فان لم تجد له عذرا فقل له عذرا. يعني انت لم تجد مطلوب انك انت تستغفل نفسك. مطلوب - 00:19:32

اه وان انت تكون تتمتع بقدر من التغابي. لا اقول الغباء فان العلم لا يصلح لغبي العلم لا يصلح لغبي لا يتعلم غبي ولا عصبي. لا يستفيدان ولا يتعلمان. لكن - 00:19:52

ينبغي ان تتمتع بقدر كبير من التغابي. قيل لاعرابي من العاقل قال الفطن المتغافل. تعديها بمزاجك. فاهمها؟ وبعدين يا اخي ما تحرقهاش عليه. انت شايفه بيلف وعايز يهرب استحلوا طريق افتح له سكة ما تقفلش عليه. ليه؟ لان هذا من الخلق. هذا من الخلق - 00:20:12

قيل لاعرابي من العاقل؟ قال الفطن المتغافل. يبقى تتغابي. انت عارف ان هذا الانسان ان اه فعل فعلا ويريد ان يخرج من سخطك بعذر. لو لم تكن صاحب حشمة ما خرج من - 00:20:42

هو ليه عايز يحسن نفسه امامك؟ لانه ما زال يحترمك. ما زلت كبير القدر عنده فلا تضع قدره انت لا تضع قدرك. طالما ان هو حريص على انه يوارى سواته عنك. خلاص افتح له طريق. افتح له طريق - 00:21:02
النبي عليه الصلاة والسلام قال ما كان الرفق في شيء الا زانه. وما نزع من شيء الا شانه. قال هذا الكلام نحو هذا الكلام لعائشة رضي الله عنها لما كان يبضرب الجمل قال يا عائشة عليك بالرفق - 00:21:22

حتى مع الدواب. وانا اقول لك يعني مسلا لو تخيل انك عايز تدق مسمار في الحيطه دي. واخذ بالك؟ وانت راجل عفي وعضلاتك قوية لو ضربت المسمار ضربة واحدة هتطير راسه يمكن يرجع عليك. لكن لو قعدت بقى ايه واحدة واحدة كده واخذ بالك؟ هيجي معك - 00:21:42

ناس كثيرين مثل هذا المسمار. ما يجيش الا بالدق. واخذ بالك؟ ما يمشيش بالزوق ابدأ. لازم يمشي برضو ايه؟ بالطرق. فانت كن وكن رفيقا. ينبغي ان يتمتع الداعية بهذا الحلم. ثلاث جهات جهة محاسبة - 00:22:02

انتاجات اصلاح. وبرضو ايضا بنقول لاخواننا الذين يتعلمون ليعلموا. لا اقول طبعا طبعا لاخوانا الدعاء لانهم افضل مني فلا انصحهم ولا اعظمهم. هم يعرفون ذلك لكن اخواني الذين يريدون ان يترقون في العلم - 00:22:22
آآ عليك بهذا الرفق هذا الرفق عليك به تصل. اياك وانت تطلب العلم ان تفكر ان تكون اداريا. الاداري مكروه طول عمره وهو محق فيما يفعل لكنه مكروه. الاداري لو تعامل في الادارة بأسلوب الدعاء - 00:22:42

افسد الادارة. ليه؟ لان الادارة تحتاج الى حزم. تحتاج الى حزم. كل واحد جاي للاداري والله يسهل لي المسألة الفلانية. وفوتني من المسجد المكان الفلاني. وانا جايب لك فلان ده واسطة. لو انه قبل كل شفاعة اه - 00:23:12

تصل اليه. ضاعت الادارة. ليه تحتاج الى حزم؟ انما الداعية بيستخدم المرهم ما ما تصلح له الادارة. اي انسان يدخل في الادارة لابد ان يلوث. وعندكم عبرة بالايام شوفوا اي داعية دخلت الادارة يخسر دعوته على طول. يخسر دعوته. انت محتاج بتطبطب على

طول. اخوك معلش. اخوك - 00:23:32

ده اخوك وسامح اخوك لكن انا لسه الان مهما بسطت عذري له لا اخرج من ملامه ابدا انت لابد ان تكون داعية صرفا يعني لا تشتغل بالادارة. انما تكون داعية. آآ باب الادب اوسع - 00:24:02

ابواب اوسع الابواب التي يلج منها طالب العلم. انت كطالب علم لابد يكون في اداب. اول اد التي ينبغي ان يتخلق الانسان بها هو ان يحسن نيته في طلب العلم. اخلاص - 00:24:22

انك انت لا تتعلم لتكون فقيها او ليشار اليك. لكن في مسألة واقعية وهي عقبة بتصرف كثير من طلبة من الطلبة في بدء الطريق فاصرفهم عن العلم. وهو انه فعلا - 00:24:42

اتمنى ان يكون مشهورا. واتمنى ان يكون معروفا. فبعض الذين يدركهم الورع ينصرفون تماما عن طريق التعلم. خشية رياء. انا بقول له لأ. اصبر قليلا واثبت. قال ابن جريد عبد الملك بن عبدالعزيز وهو من اوائل من - 00:25:02

صنف الكتب من طبقة الامام مالك رحمه الله. قال طلبنا العلم لغير الله فابى الله الا ان يكون له ليه؟ لان عقد النية من اصعب ما يواجه الانسان. ان يعقد نيته. مسألة - 00:25:22

عسيرة. في مبدأ امره ولسه طالب صغير. ليس عنده علم. يعجز عن استحضار النية لقلة علمه. فلا يزال يواصل في الطلب ويواصل ويواصل فكلما تعلم شيئا من العلم منه فيحسن عقد النية في اخر الامر. لكن هو لما ينصرف من الاول طيب ما هو ليس عنده علم.

حتى يجرد - 00:25:42

به. فانت اصبر على نفسك. ولا تتهم نفسك من اول الامر. لكن اصبر على نفسك. من ادمن طرق الباب طول ما انت بتخبط هيتفتح لك. خلي اللي داخل البيت خلي خيلنا نفترض ان البيت - 00:26:12

فان يكون في داخله انسان او ليس في داخله احد. فاذا تصورنا ان في انسان بداخل البيت وانت طرقت طلقتين او ثلاثة او اربعة هو كان نايم وانصرفت لا يفتح لك. لكن اذا ظللت تطرق وتدمن الطرق سيفتح لك - 00:26:32

هو العلم كده. لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك. وهذا من عزة العلم مثل القرآن لا يبقى في صدر مهمل. تتركه عزيز عزيز الجانب يتركك على طول وتفلت منك في ضحوة من نهار. ليه؟ لانه عزيز. مش رخيص. يلحق جنته - 00:26:52

وانت تطرده وهو برضو ببيجي؟ لأ. هو عزيز جدا جدا. عزيزي الجانب اذا لم يجد الترحاب والاهتمام والرعاية انت هتبقى يعني كلف به يمشي. كذلك العلم. علم عزيز ايضا. لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك - 00:27:22

فانت في بدء الطريق لا تستطيع ان تجرد نيتك. فانت اصبر على نفسك فكلما تعلمت شيئا من العلم اضفته في علومك فحسن القصد انك انت في هذا الزمان الذي خلا من العلماء الربانيين الا ما - 00:27:42

فانت تحمل هم هذه الامة وهمتك تكون على قدر همك الهمة تكون على قدر الهم. فكلما عظم همك عظمت همتك. فانت بتنظر في هذا الزمان الزمان اللي حصل فيه مسخ مسخ ولا زالوا مجدين في هذا المسخ - 00:28:02

من الذي يقف ويدفع عن اصول هذا الدين؟ لا اقول فروع. اديكم قرأتوا آآ يمكن يوم الجمعة الماضي مقالة بتاع الولد الصحفي اللي كاتب حكمت فرعون محاكمة فرعون قصة بيخترعها ان واحد مصري اسمه فلان الفلاني سمع الناس كلها بتقول فرعون كافر كافر -

00:28:32

فرعون كافر ده احنا اجدادنا الفراعة. لازم اقوم وادافع عن فرعون ده. فعلى طول اما اقدم طلب للمحكمة انه عايز يدافع عن فرعون. وعندي حيثيات بقى الدفاع والمش عارف ايه والكلام ده. وفي الاخر بيدافع بيقول ان فرعون مسلم. فرعون اللي الناس بتلعنه ده ده

مسلم - 00:28:52

انه قال الكلمة امنتم انه لا اله الا الذي امنتم به بنو اسرائيل. فلما يقول لا اله الا الله والنبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا - 00:29:12

لما دخل الجنة. والرجل قال امنتم انه لا اله الا الذي امنتم به بنو اسرائيل طيب فما تقول في قوله تعالى الان يعني خلاص الان تبت لما

عاينت الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. قال كنت لكن الراجل تاب الان. كنت ده الماضي ساعة - [00:29:22](#)

فما علينا لان الانسان اذا تاب فان التوبة تجب ما قبلها. فكنت من المفسدين؟ اه. لكن الان تاب طيب ده كنت دي هو ده ماضيه وختم له به وليس له مستقبل لانه راح في داهية. خلاص - [00:29:52](#)

يعني انت لما مثلا تقرأ وكان الله غفورا رحيمًا. يبقى كان كان غفورا رحيمًا. طيب اه انا ربكم الاعلى لما فرعون قال الجماعة دول مش فاهمين معنى كلمة رب. الرب الراعي والمهتم طيب فاخذه الله نكال - [00:30:12](#)

الاخرة والاولى هنوديهها فين؟ ها؟ يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة في وقف هنا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة - [00:30:32](#)

وبعدين ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. دي قراءة. وهذا وقف ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. طيب دي تتأول ازاى؟ ده يريد ان يثبت ان احنا راعين واننا لا ننتمي الى الاسلام انما ننتمي الى الفرعونية. ويجتهد دي واحدة صفحة كاملة. انت عارف الصفحة الكاملة لما واحد - [00:30:52](#)

يحب يعمل اعلان عن بضاعة في جريدة من سجيرة الاهرام يدفع تلتमित الف في الصفحة دي. يعني في خسارة تلتमित الف لينشر مثل هذا الكفر. وقد اهدر الله عز وجل كل اعتبار لفرعون في القرآن. ده دي مسألة من المعلوم من الدين - [00:31:22](#)

ضرورة ان فرعون من الكافرين. فلما يصل الجراءة برجل يأتي على هذا العمود اللي شاليل البناء وعمايز يهز بعون ولا يوجد من يحاكمه ولا من يراجع. بالعكس اخذ اجر على هذا الكفر الذي نشره. ويذهب - [00:31:42](#)

الى بيته امنا ولا يوجد لجنة تحاوره. ولا يوجد حتى الازهر ما كان ينبغي كان المفروض اليوم التالي مباشرة ننزل على طول كلام. لو غاب الازهر اسبوع لا يرد. لكان مخطئا. اسبوع - [00:32:02](#)

لا يرد. حتى الان ما في رد في الجرايد. عن مثل هذا الكفر. وهذا تكذيب لرب العالمين. لما واحد يقول مسلم صريح لرب العالمين وقد امتأل القرآن بتكفير الناس جربوا - [00:32:22](#)

ان يكتبوا ولا يحاسبوا. فاغرى ذلك غيرهم انه يسلك نفس الدرب لان هذا الانوج سبقه انوى اخر ليس له من اسمه نصيب. توفيق حيث لا توفيق ولا حكمة. رجل عمل رواية اسمها الشهيد - [00:32:42](#)

الشهيد يقول ان ابليس مظلوم. ربنا سبحانه وتعالى لم يعطيه الفرصة ليدافع عن اول ما قال له انا خير منه قال له اخرج بره انك رجيم. طب ادي له فرصة. خليه يدافع عن نفسه - [00:33:02](#)

ثم يقول على لسان ابليس انه يخاطب رب العالمين. يقول يا رب انا الذي وحدتك. والملايكة اشركوا ليه؟ قال لك لانني رفضت ان اسجد الا لك. وهم سجدوا لبشر والسجود للبشر كفر - [00:33:22](#)

ده انا لا استبعد لا استدعي ان يخرج اخر انوك يقول ان رب العالمين مشرك. عارف ليه؟ لان يقول لك ان ربنا اقسم بالشمس وضحاها والتين والزيتون لا يجوز الحلف الا بالله. يا اخي لا تستغرب لا تستغرب مثل هذا الطفح - [00:33:42](#)

لا تستغربه ما كان يخطر على بال انسان ان يخرج واحد يقول ابليس مظلوم ان رب العالمين لم يعطيه الفرصة ليدافع عن نفسه والله ما ما كان يخطر على البال على الاطلاق. ليصل هذا الكفر المجرد الى هذا الحد وتنشر رواية - [00:34:02](#)

وبعدين يصوغها في اسلوب هزلي عشان يحط على علماء الشريعة. ان ابليس اراد ان يتوب. طب يا ولاد الحلال دلول من الذي يقبل توبتي؟ قال لك عليك باكبر رأس. شيخ الازهر. تروح شيخ الازهر ليبقى اكبر رأس شيخ الاسلام في البلد. فقل له - [00:34:22](#)

انا اريد ان اتوب. فجاء ابليس لشيخ الازهر. قال له آ القرآن كله ملآن بان الانسان اذا اراد ان هو الذي يقبل التوبة عن عباده واعف عن السيئات. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من اراد اكتشفنا غلطان. وعمايز اتوب - [00:34:42](#)

اقبل توبتي. فهرش شيخ الازهر في لحيته. قال يعني الحجة لزمته ابليس غلبوا. ما عرفش يجيب ايه؟ رد اهو مش بقى في لحيته لانه الزمه الحجة. قال له آ انت تتوب؟ قال له ايه المانع - [00:35:02](#)

قال له ده نص القرآن بيلعنك. يعني انا لو قابلت لو قبلت توبتك يبقى انا سابطل القرآن. لا. القرآن هذا انا انا في هذه الارض ادافع عن

القرآن. مش ممكن عشان انت تتوب. نضيع نص القرآن. الله! قال له انا عايز اتوب. الله! عايز اتوب. واحد - [00:35:22](#)
يقول لك انا اريد ان اتوب. لو واحد من بني ادم اراد ان يتوب. تقول له لا. انا اريد ان اتوب. وهذا نص القرآن. الذي تقرأه والذي تدافع
عنه ان اي انسان يريد ان يتوب لابد ان يجد مخرجاً. قال حينئذ سكت قليلاً وقال - [00:35:42](#)

آ المسألة دي اعلى من اختصاصي. انا كل اختصاصي ان اعلي مد الازهر. والم مع الازهر بس. انما دي مسألة عايزة واحدة اكبر مني
شوية. طيب آ لمن اذهب؟ قال له لجبريل - [00:36:02](#)

يا اخوانا رواية مكتوبة. وتباع. اه ذهب طلع فوق فجبريل قال له لا المسألة دي مش من اختصاص. دي بقى لا يفصل فيها الا رب
العالمين. وعليك رب العالمين بابه مفتوح - [00:36:22](#)

راح لرب العالمين فلغنه. فقام نازل وهو يصرخ صرخة. شف بقى الكفر المجرد لها السماوات والارض والاشجار والافلاك والاحجار
والرمال والبحار والانهار انا شهيد انا شهيد يعني انا مزلوم. يعني لما نزل رب العالمين رد وقال انا مظلوم كل الكون تجاوب
معه - [00:36:42](#)

اذا هو مظلوم. يصلح يا اخواننا مثل هذا الكلام. احنا بنعاني من محنة لا يعلمها الا الله لا يعلمها الا الله. احنا محتاجين كتيبة من العلماء
في كل حي لا اقول في البلد - [00:37:12](#)

في من العلماء الامر جد وليس بهذ. هذا الكفر وهذا الطفح يومياً على صفحات الجرائد. ناهيك عن آ خصومات الكاريكاتير اللي هي
بتستهزأ بالله ورسوله. ولد رسم هنا كاريكاتير واحد نقله في الجريدة كويتية اخذ ست شهور سجن. والولد - [00:37:32](#)

هنا بيرتفع حتى الان ولا يهمه. ويواصل. اه مدرس وتلميذ والمدرس ببسأل تلميذه. لماذا اخرج الله ادم الجنة قال له انا ما دفعش
الايجار. ينفع هذا الكلام؟ وواحد ثاني راسم جهنم الحمراء وناس بصراخ وواحد معه مروحة - [00:37:52](#)

في ركن واحد بالك وعلى وشه ابتسامة كده ومكتوب تحتها كوسة. اهو يا اخواننا هذا سطح يومي موجود. يبقى طلبة العلم لا ينبغي
لهم ان يلعبوا. لما يقعوا يردوا على بعض - [00:38:12](#)

ويهجر بعض ويقطعوا ارحام بعض. لن يتعلموا على الاطلاق. تحت مظلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحت مظلة لابد من تبين
المبتدعة والكلام ده. فيقول بين انا لا استهين ولا اقلل من هذا الدور. لكن بيحصل نوع من - [00:38:32](#)

نوع من التلبيس. لابد ان ندرس دراسة واعية. مسائل الاختلاف. ونعرف الاختلاف الذي يصوغ فيه التفرق. والاختلاف اللي هو اختلاف
التضاد. ونعرف اختلاف التنوع. الذي يمكن ان عن الخلاف معك. وان تكون اخي برغم هذا الخلاف. ذكر الذهبي في سير اعلام النبلاء

في ترجمة الشافعي - [00:38:52](#)

رحمه الله انه اختصم في مسألة ما مع تلميذ له وهو يونس ابن عبدالاعلى وتفرقا قال فجاء يونس يعني يقول فجاء الشافعي فطرق
بابي ثم اخذ اخذ بيدي فقال يا ابا موسى الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسألة - [00:39:22](#)

قال الذهبي ما اكمل عقل هذا الامام؟ فلا زال النظراء يختلفون. لا زال الخبراء يختلفون. ولا زال من اول الصحابة يختلفون. لكن ما
تفرقوا. هناك فرق. ليه كانوا يعلمون الاختلاف السائغ - [00:39:52](#)

والاختلاف الذي لا يسوغ. وهذا لا يكون الا اذا درسنا الاداب. هذا الطالب العلم ارحم اخيك. واعلم ان العلم يورث مثل المال. وان
اللسان اذا تأدب وتعلم فان المهو يصل اكثر من انسان غير المؤدب. آ ذكر ابو بكر بن عربي في كتاب احكام القرآن وهو كتاب ممتع -

[00:40:12](#)

ذكر حكاية عن شيخه محمد بن القاسم العثماني. قال دخلت مرة الفسطاط مصر يعني لاحضر مجلس ابي الفضل الجوهري. فسمعت
يقول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهر والى. قال وانفض المجلس - [00:40:42](#)

سمعتة وهو طبعاً غريب. قال وعلي شارة الغربة. انت عارف شارة الغربة؟ فيكون متبهذل لا جهاد استغرب الصحابة سمت جبريل
عليه السلام في حديث الاسلام والايمان والاحسان. رجل شديد بياض الثياب شديد سواد - [00:41:12](#)

ولا يعرف منا احد. ده معنى ان هدمه نضيفة وكده لسه بقى مردل بقى شعره والكلام ده يبقى لسه خارج من البيت. طب كيف يخرج

من البيت نعرفه. المفروض نكون عارفينه. وكيف يكون مسافرا وبهذه النظافة؟ فحصل اشكال. الغريب يبقى له سمت. وشتم -

[00:41:32](#)

قال فتبعته حتى اذا خف المجلس قال اوراك غريبا. قلت نعم قال لك حاجة؟ قلت نعم. قال افرجوا له. فاختمى به. فقال له محمد ابن القاسم حضرت مجلسك متبركا بك. اتعلموا يا اخوانا حضرت مجلسك متبركا - [00:41:52](#)

فسمعتك تقول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت. وسمعتك تقول والى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت.

وسمعتك تقول وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا - [00:42:22](#)

الم يكن لان الظهار منكر من القول وزور. ما كان ليقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. حينئذ قال فضمني اليه وقبل رأسي وقال انا

تائب من هذا القول جزاك الله خيرا. خلاص لا يمكن يفعل هذا الا عالم مؤدب. تمرت على الادب وهو طالب - [00:42:42](#)

فيورث الادب وهو شيخ. قال فلما كان من الغد بكرت الى المسجد فاذا الجامع غاص كن باهله الناس. قال فدخلت فلما رأني ابو

الفضل الجوهري قال اهلا بمعلمي قال فتناولت الاعناق الي. شيخ شيخهم ما كان شيخهم محترم قوي للحد ده. امال شيخهم يبقى -

[00:43:07](#)

قال فتناولت الاعناق الي ورفعوني فتصعب بدني عرقي من الحياء ولم اعرف في اي موضع انا من الارض. تاه. واخذ بالك؟ قال

فحملوني اليه قال ابو الفضل الجوهري انا معلمكم وهذا معلمي. انني قلت - [00:43:37](#)

لكم امس ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق وال وظاهر. وان هذا الشاب جاءني وقال كذا وكذا. وانا راجع عن قولي. ويتوب منه ليه

لان انت لما تنسب نفسك الى النقص غير لما تنسب نبيك الى النقص. مش عشان تدافع عن نفسك وعن وجهة نترك. تتهم الرسول عليه

الصلاة والسلام؟ لا - [00:44:07](#)

انت عارف حديث آ الذي رواه الشيخان في صحيحه مع حديث الخوارج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم غنائم فجاء ذو

الخويصرة وقال يا محمد اعدل فانك لم - [00:44:37](#)

لقد خبت وخسرت ان لم اعدل. هي دي الرواية اللي جماعة من المحققين يصوبون ضبطها هكذا. مش لقد خبت وخسرت. لا. خبت

وخسرت المعنى فيها واضح. لكن لقد خبت ايها - [00:44:57](#)

متكلم وخسرت ان لم اعدل. طب ايه اللي يضر؟ قال شيخ الاسلام ابن تيمية لان من ظن في نبيه ان انه لا يعدل كفر. اساءة الظن

بالنبي كفر. فلقد خبت وخسرت ان ظننت - [00:45:17](#)

انني لا اعدل واجور وانا رب وانا رسول رب العالمين. والنبي عليه الصلاة والسلام لما كان بيقرب صفية وهو معتكف كيف اه مرة اتين

بالانصار فاسرعوا خطى الحديث الذي تعرفونه. قال على رسلكم انه صفية. فقال سبحان الله يا رسول الله - [00:45:37](#)

يعني انظن بك السوء؟ قال اني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا فتهلكا. فمن ظن في نبيه انه لا يعدل فقد ركب جواد الكفر. فلا

تدافع عن نفسك لا سيما - [00:45:57](#)

فاذا كان المتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر؟ هذا منكر من القول وزور. كما اخطأت ارجع. اخطأت كما يخطئ الرجل وترجع

كما يرجع الرجل. ولا يضيرك هذا بل يرفع قدرك. فقال انني قلت - [00:46:17](#)

كذا وكذا وانا راجع عن قولي هذا. قال محمد بن قاسم العثماني فلزمته. فلزمته لزمه لما رأى من تواضعه مثل ما فعل ايضا ابو بكر

الانباري ابو بكر الانباري كان يعني اماما ثقة ثبتا وكان ذا - [00:46:37](#)

حشمة وهيبة ووقار. كانت دار قطني ابو الحسن رحمه الله يحضر مجالس ابن الانباري فاخطأ ابن الانباري صح ففيسر من الاسماء.

يعني مسلا زي مسلا بعض اخوانا يقول لك ابن لهيعة. هو ابن لهيعة! واخذ بالك - [00:46:57](#)

ولكن لان الاسماء قد بتكون كثيرا على خلاف القياس. ولذلك ينبغي ان تتلقى من افواه الشيوخ. يعني الاسماء بالذات لا اجري على

القياس. انما تتلقى بالسمع. فمثلا ابن الانباري صح خفيفة. فقال الدار قطني - [00:47:17](#)

فاعظمته واكبرته ان يحمل عنه خطأ. شف بقى غير اللي بيتصيد بيتصيد لو قال كلمة لها معنيين يحملها على اسوأ معنى ويضيف من

عنده. الدار القطن بيقول مؤدب اتعلم الادب. قال اكبرت ان يحمل عنه خطأ. فلم يذهب للشيخ مباشرة لان الشيخ جليل - [00:47:37](#) كبير قدام القطن لسه شاب. يحضر مجالسه. قال فاعلمت مستمليه. في ودنه كده ان الاسم الفلاني الشيخ ضبطه آآ خطر. فالمستملي ابغ ابنا بكر الانباري فقال انني اخطأت في ضبط الاسم الفلاني وقد اوقفنا هذا الشاب على الصواب. قال فعظم في عيني. فعظم في عيني - [00:48:07](#)

شوف الشافعي يقول ما القيت الحجة على احد فقبلها الا هبته. وزاد في عيني وما ردها احد الا سقط من عيني. فاحنا يا اخواننا باب الادب هذا باب مهم لا لا ينتفع الناس بعلم الا اذا كان المبلغ تعلم الادب. فاحنا - [00:48:37](#) اه الامام البخاري بينه هنا ومن تمام الادب ان تعرف قدر نفسك. وتعرف قدر غيرك سفيان بن عيينة مرة ماشي في واحد قال له يا سفيان يا سفيان حدثني. قال يا غلام - [00:49:07](#)

من جهل اقدار الرجال فهو لنفسه اجهل. ولذلك كان بعض العلماء لا يعطي طالب العلم علمي مناه من الفائدة ليس كتما للعلم ولكن اختبارا لادبه. جاء رجل الى يحيى ابن معين - [00:49:27](#) وقال يا ابا زكريا انا مستعجل. انا على سفر حدثني حديثا اذكرك به قال اذكرني اذ طلبت مني فلم افعل. طالما ان انت عايز حاجة للذكرى بدل ما يدي له قلم ولا يقرصه ولا الكلام ده يقول له - [00:49:47](#)

وافتكرنا كل ما تلاقي جلدك احمرها افتكرنا. قال له اذكرني اذ طلبت مني فلم افعل. وآ الفضل ابن دكينة رحمه الله ابو نعيم وهو من كبار مشايخ البخاري من الطبقة الاولى. انت عارف البخاري شيوخه على خمس طبقات - [00:50:07](#) اعلى طبقة في شيوخ البخاري منهم ابو نعيم الفضل بن دكين. ومنهم مكي بن ابراهيم وحامد بن عبد الله الانصاري عبيد الله بن موسى ابو عاصم النبيل محمد بن يوسف في رياضي وطائفة من هؤلاء العلماء الكبار اللي هم كبار مشايخ البخاري. فالفضل انه - [00:50:27](#)

سيدات وهو من مشايخ احمد ايضا. فكان يجلس ويحدث وكان يجلس عن يمينه اه احمد بن حنبل وعن شماله ابن معين. ففي يوم من الايام واحد معين حب يعمل فصل كده في الفضل - [00:50:47](#)

فكتب جملة احاديث في ورقة عشرة عشرين حديث. من احاديث الفضل ولكن وضع فيها ما ليس من حديث حديثه ليختبر حفظه هل الرجل ايه؟ هيقول ماشي ماشي كله ماشي؟ فيبقى اختلط لانه طالما لم يميز حديثه من حديث غيره - [00:51:07](#) يبقى ساء حفظه فهو يريد ان يتأكد هل شيخه لا زال حافظا ضابطا ام لا؟ فعمل المسألة دي واستشار الامام احمد فيها ايه رأيك نعمل في الفخ ده؟ ونعرض عليه الاحاديث. فقال الامام لا تفعل. انه ثبت - [00:51:27](#)

ده رجل حافظ. قال ابن معين ما بد لازم اعملها. لكن آآ مش هيدي له الورق ويقول له خذ لازم برضو ايه دليل يداري العملية شوية. فاعطى الورقة ل احمد ابن منصور الرمادي وهو احد الائمة الثقات وكان بيحضر في المجلس بيجلس مع الطلبة يعني - [00:51:47](#) قال فلما خف المجلس ناويت له ورقة. قال فجعل الفضل ينظر فيها وتتسع عينه وتدور. الحدة بتاعته خلاص اكتشفها. ثم سكت. سكت قليلا. ثم قال اما هذا احمد بن حنبل يعني فادب من ان يفعل ذلك. واما انت فلا تجرؤ على ان تفعل ذلك وليس هذا الا من عمل هذا. قال - [00:52:07](#)

فاخرج رجله فرفسه. فاسقطه من على الدرج وقال علي تعمل؟ تعمل الحاجات دي في انا؟ وقام مغضبا قام يحيى بن معين وقبل جبهته وقال جزاك الله عن الاسلام خيرا مثلك - [00:52:37](#)

انما اردت ان اجريك والله لرفستك احب الي من رحلتي. يعني هذه الرفسة احب اليه من الرحلة ده ابن معين لا يقوم بعد ما يرفسه امام الطلبة ويقبل جبهته الا لانه تعلم الادب. لكنه انتصب - [00:52:57](#)

باب خطير من ابواب العلم وهو باب الحكم على الرواة. فكان بعض الشيوخ يقسوا على الطلبة ليس كتمانا للعلم. ولكن بيظهر ادب الطالب بترده يجيء لك منكسرا. ترده يجيء لك منكسرا. ترده يجيء لك منكسرا. هو ده بقى اللي - [00:53:17](#)

اتعلم. لكن ترده الله هو بيردنا ليه؟ هو فاكتر نفسه شيخ؟ خلاص. ده ما ينفعش تعطيه العلم هذا لا يصلح ان يحمل علما سينتضر منه

اناس كثيرون اذا حمل امثاله العلم - 00:53:37

لكن لابد قبل ان تعطي العلم ومفاتيح العلم وسياسة العلم للطالب لابد ان تعلم انه اهل ان يحمل هذا ابو العباس السراج له جزء من عوالي حديثه. الذي سماه فيما اتصور يعني الطلبة - 00:53:57

اسمه جزء باب البيت ليلة. يقول له بات الليلة هنا. فبات فليل بيتوته. عذبهم لا يأخذ هذا الجزء من عوالي الحديث الا اذا نام ليلة في الطل. وفي الصبح يبقى مغتبط. انه سيأخذ هذا - 00:54:17

ابو محمد سليمان ابن مهران الاعمش رحمه الله. كان شديد القسوة على الطلب. يقول ان الاعمى ان يحب احد يجلس بجانبه هو ييحب. فجاء واحد من الطلبة الغرباء ما يعرفش الموضوع فقعد جنبه. فاحس به وكان الاعمش كفيفا - 00:54:37

فلما حس به جعل الاعمش يتفل عليه طيلة الجلد. وهم كلهم يقولوا له كده. اسكت. ليه؟ لان لو تكلم يقاطع الحديث على طول. قاطع الحديث. انت عارف عبدالله بن نمير وآ وعبدالرحمن بن مهدي. كان اي واحد يبيري القلم - 00:54:57

في المجلس كان يأخذ النعل بتاعه ويمشي. على طول. اي واحد يهمس يأخذ النعل بتاعه ويمشي ويحرم الطلبة كلهم. وفيه ناس قدموا من ساكنة بعيدة. ما يصعبش عليك الطالب الذي قدم من مكان بعيد. ليه؟ لان دي مسألة ادب. ولذلك كانوا في مجلس وكيع كأن على رؤوسهم - 00:55:17

الطير كأن على رؤوسهم الطير. ده كله مش تحكم في رقاب الطلبة. ده نوع من التأديب. كما صح عن شاهد بن جابر رحمه الله قال لا يتعلم اثنان مستحي ومتكبر. فالطالب الذي جاء وقد لبس - 00:55:37

طوبى العز ابن فلان الفلاني. او ابن علان العلاني. لأ وانت جاي اخلع الرداء على باب المسجد. وادخل هنا ابزية تلميز وسمت تلميز. لست ابن فلان في هذا المجلس. آ وكيل ابن الجراح يقول اول ما - 00:55:57

صاحي يسمع من الاعمش ابوه ابو وكيع الجراح ابن مليح البهراني ابن مليح كان على بيت المال هو الذي يعطي الاعطيات للعلماء والكلام ده. فجاء وكيل ابن الجراح للاعمش قال ما اسمك؟ قال وكيع - 00:56:17

قال اسم النبيل ابن من؟ قال ابن الجراح. قال ابن مليح؟ قال نعم قال ماذا تريد؟ قال اريد الحديث. قال اذهب فاتني بعتائي من ابيك واحديثك بعشرة احاديث على طول انطلق وكيع وراح لابوه فاعطاه نصف العطاء. فجاء - 00:56:37

فنظر الاعمش فعرف الحيلة. فحدثه بخمسة احاديث. قال له والخمسة قال يعملها علي وما علم ان الاعمش مدرب ها قد شهد الوقائع الراجل بقى شهد الوقائع راجل له حروب كثيرة ورجل مجرب والكلام ده لا احديثك الا اذا اتيت بعتائي. ده نوع من التأديب برضه الاعمش استفاد منه - 00:57:07

وكيع استفاد منه كسرة النفس دي استفاد منها وكيع. فمرة شتمه رجل شتمه كيع رجل شتم وكيعا فدخل وكيع داره وعطر وجهه بالتراب. وخرج على الرجل وقال له او زيد وكيعا بذنبه فلواه ماس لط عليه. فيقوم ينسب نفسه الى النقص والى التقصير. لا يفعل هذا - 00:57:37

الا رجل ورث الادب. قال زد وكيعا بذنبه فلواه ما سلطت عليه. وسبه رجل ايضا فقال فليل لو كيع الا تجيبه؟ قال ولم تعلمنا العلم اذا لابد ان يكون هناك فارق بينك وبين هذا الرجل انت حملت العلم. وانت عارف آ احنا بنشبه الرجل الذي - 00:58:07

من العلم والرجل الفارغ من العلم بالسيارة الفارغة والسيارة الملائنة. السيارة الفارغة وهي ماشية على طريق خبط وبتاع والكلام ده اول ما يركبها العدد تتكتم. كذلك الانسان الذي لا يحمل العلم كثير الضواء - 00:58:37

تتكلم كثيرا والشغب الذي يأتي من خلفه كثير بخلاف العالم. هو بيقول لما تعلمنا العلم اذا لابد يكون هناك فارق. والعرب كان لها يعني كلمة تقول لا تجاري السفية بسفه مثله. فان - 00:58:57

هذا يعني انك رضيت يعني آ امره فحذوت مثالا. فحذوت مثالا فاحسن من قال يقابلني السفية بكل حمق. فافرض ان اكون له مجيبا. يزيد سفاهة فازيد سلما كعود زاده الاحراق طيبا. هو انت بتشم البخور الا لما تولع فيه؟ لما تولع في عود البخور تعرف - 00:59:17

نحل كذلك الحلم لا يظهر الا بمثل هذا. فالامام الاعمش رحمة الله عليه كان شديدا وورث منه هذه الشدة ابو بكر بن عياش. فمر كان

عسرا جدا في التحديث. فجاء - 00:59:47

فقالوا اه يا استاذ الا حدثتنا بحديث؟ قال ولا نصف حديث. قالوا حدثنا بنصف حديث قال اختاروا السند او المتن. ده ايه ده؟ فحبوا بقى يبنجوه فقالوا انت عندنا اسناد. عايزين متن كده ننتفع به. فقال كان ابراهيم يعني النخعي - 01:00:07

يدحرج الدم. طب ايه اللي استفدناه؟ حتى المتن شح عليهم بمتن مفيد شح عليهم بمتن مفيد. وكان ممكن عادي يقول له طيب السند يدي له سند ويسكت. حدثنا فلان عن فلان عن فلان - 01:00:37

اسكت. واخذ بالك؟ ويرى ان هو كده بيؤدي بالطلب. ده بي فكرني بواحد آآ محدث. آآ كان شاب صغير قرفة ذهب بقى يسمع من العلماء فعادة العلماء انهم اذا رووا حديثا واحدا باسناد كثيرة انه بيذكر المتن في اول اسناد - 01:00:57

وبعدين يحيل على المتن السابق. يعني لا يكرر. مثلما فعل الامام مسلم في اول الحديث في صحيحه. اه روى الحديث باسناد نظيف وبعدين اورد بعد ذلك اسانيد في بعض رجالها مقال. يقول بنحو حديثهم بمثل حديثهم يعني كأنه يريد ان يقول ان - 01:01:17

الكلام مشابه يعني. فالمهم ان الطالب دهوت برضو كتب حديث وعشرين ثلاثين سند بنحوه بمثله. واخذ بالك قالوا له يا اخي اقعد كده واعمل لنا مجلس كده وحدثنا العلم النافع. ففتح الكشكول. هو هو وحظهم بقى - 01:01:37

فالحديث في اول الصفحة وهو فتح ثاني صفحة. فجعل يقول حدثنا فلان عن فلان عن فلان بمثله بنحوه. بنحو ما قال بمثل مقال قالوا له هو ايه اللي بيمنحه ما قال فين المد؟ اين الكلام؟ قال كما سمعنا نحدثكم. احرف في الكلام - 01:01:57

ولا ايه؟ هو انا سمعت كده. الشيخ قال بنحوه يبقى بنحوه. بمثله يبقى بمثله. واخذ بالك؟ وهو انما قال بنحوه بمثل سئل الحديث الاول يعني كان المفروض ان هو يقرأ المتن الاول. فالحق ان الشيوخ كانوا بيشتدوا على الطلبة. وكانوا بيطردهم - 01:02:17

كل هذا ليس اذلالا لهم من باب الازلال ولكن بكسر الكبر. اللي الطالب يأتي به. اقول انا ابن فلان او انه جاي فاكر نفسه ابن فلان لا. الاعمش رحمه الله كما يقول عيسى ابن يونس. ما رأيت مجلسا الفقير اعز فيه الا مجلس الاعلى - 01:02:37

وكان يحتقر الاغنياء على فقره وحاجته. وما كان يطمع ابدا فيما عندهم لان الامر كما قيل لاهل البصرة بما ساد فيكم الحسن؟ الحسن البصري قالوا احتجنا لعلمه واستغنى عن دنيانا. هو ده الفرق. احتجنا لعلمه واستغنى عن دنياه - 01:02:57

يبقى اول شيء وهو من اهم المطالب واهم الاداب ان تعرف لماذا تطلب والعلم لماذا تطلب العلم؟ كثير من اخواننا حتى هذه الساعة بقى له عشر سنين او خمستاشر سنة او عشرين سنة - 01:03:27

بيقرأ في الكتب. ومع ذلك لا يستطيع ان يحرر مسألة خلافية حتى الان. ليه؟ لانه لم ما الذي يريده من العلم؟ عدة المتعلم على سبيل النجاة بخلاف عدة الذي يتعلم ليعلم. هذا له عدة وهذا - 01:03:47

تحسن النية بانك انت تجرد القصد لله تبارك وتعالى ثم العلم من باب الادب. اقرانك ظن بنفسك شرا. وان اخوانك افضل منك. وانك انت لما تقدم اخوانك يكون خيرا لك. وان الدنيا لو نزعك فيها احد اتركها له تأتيك اوفر ما كانت - 01:04:07

جرب لا تنازع احدا ابدا في الصدارة. ابدا سيأتيك لان الله عز وجل هو الذي يهب المكانة سبحان من لا يعلم اقدار خلقه الا هو. رب اشعث اغبر. ذي طمرين مدفوع بالابواب - 01:04:37

لو اقسم على الله لابره. وان عبدا كان يمشي على الارض بقدمين. وهو سعد بن معاذ اهتز له عرش الرحمن يوم مات. فكم قدر هذا العبد الذي يهتز عرش الرحمن له تبارك وتعالى. فانت لا تدري - 01:04:57

ما منزلتك؟ يبقى تواضع تواضع اخصب الاراضي المنخفضة. اخصب الاراضي تجدها بتستوعب الماء وتزرع اكثر من الاراضي المرتفعة. الارض المرتفعة لا يصعد اليها ماء. كذلك الانسان المرتفع المتكبر اللي له سنام عالي. لكن كل ما تكون منخفض بالذات في العلم هذا يكون افضل لك. يبقى عندنا حسن النية. ثم ان تنظر - 01:05:17

الى نفسك بعين النقص. وان تعتقد ان الناس افضل منك. ده الكلام ده كله يا اخواننا في مرحلة الطلب وانت بتطلب. ثم اصبر على جفوة شيخك. اصبر على جفوة شيخك. انت ممكن - 01:05:47

تأتيه وهو مكدر خاطر. ثاني واحد مرة جالي قال لي شوف بقى انا سايبك بقى لي سنتين. اظن بقى تعطيني بقى من ومن وقتك.

قلت له انت تركنتي من سنتين لكن غيرك لم يتركني. يعني انا مشغول بصفة مستمرة. انت اللي انقطعت. انت - [01:06:07](#)

الذي انقطعت فقد يكون لسان مكدرا خاطرا. بالذات اذا كان مثلاً رجل يحمل هم دعوة والناس بتجي له ومشاكل الناس. كل في مشاكل الناس بتترك ظلالة سوداء على القلب. يعني مثلاً تخيل مثلاً لما يأتيك حالة آ - [01:06:27](#)

احد آ زنا بابنته. رجل آ متهتك فاسق اتجوز عشر نسوان. وعمل الفعل ده ومشي لا يعرفون اين هو. البنت سنها اتناشر سنة كبرت البنت تقدم لها خطاب كثيرين ترفض. خطاب كثيرين ترفض. وبعد كل خاطب تنخرط في نوبة من البكاء - [01:06:47](#)

اخوها ايضاً ملتزم اسألها ليه انت بتبكي ليه بترفضي؟ لا تفصح عن السبب. بعد حوالي سنة من هذه المسألة صارحت اخاها بان الوضع كذا وكذا. ماذا يقال عني؟ ماذا يقال عني؟ لو انها قبلت اني اتزوج من انسان - [01:07:17](#)

ماذا يقال عني؟ فيجيب هذا الاخ ليسأل هل يجوز توقيع ارشاد البكارة؟ عشان ننقذ هذه البنت. ولا اساء الظن بها. هل يجوز تلقين اساء البكارة؟ يجد الفتوى لا لا يجوز. لان صح انت وان كنت - [01:07:37](#)

توربت لكنك خدعت رجلاً يريد بكرا. وهم متقاسمون في الحقوق. لا يجوز لك عشان خاطر تنقذها انك انت تاكل حق الرجل المتقدم. ثم ان المستفتي انت لا تدري اهو محق ام كاذب - [01:07:57](#)

وما ادراني انا كرجل مفتي مثلاً وجه لي هذا السؤال ان هذه البنت كذلك. وانها لم تزني والاحتياط في الفروج واجب فانت لما بتعرض عليك هذه المسائل بيحصل ان عندك نوع من الاكتئاب. مكتئب. طيب لما تكون انت مكتئب وبيبرد عليك - [01:08:17](#)

عشرات امثال هذا. وده واكل حق ده وده مش عارف ايه وده كذا وده كذا وده كذا. مع مخططات بقى اعدائنا الخارجية بقى وتقرأ اقرأ بقى المسلمين حالهم ايه في العالم والكلام ده؟ كل ده يجعل الانسان يعني آ يعني مكتئب او شبه مكتئب يعني - [01:08:37](#)

تعبان. فانت لما تيجي للشيخ وهو مكتئب. وانت بتظن ان هو متفرغ لك. فصدك. فمن من الواجب عليك انك انت تعذر. الواجب ان انت تعذر. يعني قبل ان يعني اغادر المسألة دي بلا من برديو نعطي الفتوى في مسألة البنت دي - [01:08:57](#)

كان الجواب وقتها ان قل ان غشاء البكارة ازيل لكن ممكن تكذب. في طريق طريقة ازالته. كان تقول مثلاً قفزت من على جدار. وهي بتعمل العايب كذا. ممكن تجيب شهادة - [01:09:17](#)

ان دي كانت في حصة العايب او سقطت على جدار او الكلام ده. صح هذا كذب ولكنه اهون بكثير من ان ترقع غشاء البكارة ليه؟ لان قلما تعرض هذه المسألة على انسان فيستريح هيرتاب على طول. ترتاب. فالقصد ان آ - [01:09:37](#)

الانسان قد يكون مهموماً. فانت اذا جئت فأريت جفوة من شيخك فينبغي عليك ان تصبر. اذا ردك مرة او اثنين او ثلاثة او اربعة ينبغي عليك ان تصبر ايضاً. ولا تعتقد ان الشيخ يذلك. ويقصد اذالك. لا. يعني احمل فعله على الخير. يبقى عندنا - [01:09:57](#)

اه حسن القصد وعندنا وحسن القصد والنية. وعندنا الصبر على جفوة الشيخ. وعندنا ان توطأ اكل نافك لرفيقك. يبقى دي تلت اداب من الاداب التي ينبغي ان يتحلّى بها طالب العلم - [01:10:17](#)

آ وهنا في هذا في الحديث رجل اعرابي جائي جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب. الاعراب لديهم لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يؤاخذهم مثلاً يؤاخذ اهل الحضر. ولذلك في حديث انس - [01:10:37](#)

ان انه قال كنا نهينا ان نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فكان يعجبنا ان يأتي الرجل عاقل من اهل البادية يسأل ونحن نسمع. آ ليه لاهل البادية كان مرفوعاً - [01:11:07](#)

لرجل بعيد. انما الذي تأدب وموجود في المدينة. ما عذره؟ قيل له زروني ما تركتكم كوني طب كيف يسأل؟ فكانوا يتمنوا ان يأتي الاعراب. والاعرابي جافي. فينبغي على فينبغي حينئذ - [01:11:27](#)

على الشيخ ان يصبر. فالنبي عليه الصلاة والسلام فعل فعلاً لم تجري عادته بمثله لذلك اختلف الصحابة سئل فريقين لم يكن من عادته صلى الله عليه وسلم ان يواجه الناس بما يكرهون. متى الساعة - [01:11:47](#)

ان يرد عليه وهو واصل. هذه ليست من عادته عليه الصلاة والسلام. عادته اذا انسان سأل يقبل عليه. فلما خالف عادته اختلف الصحابة فقال بعضهم لم يسمع. لان هو لو سمع لاقبل عليه كما تعودنا منه. انه لا يعرض - [01:12:07](#)

عن احد لاسيما اذا جاء سائلا في دين الله سبحانه وتعالى وقال اخرون بل سمع ولكن كره ما قال فهذا يدلنا على ان عادة النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يقابل احدا بما يكره. والحديث الذي تعرفونه - [01:12:27](#)

وحديث ابي هريرة وحديث انس ان رجلا اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسجد والصحابة جلوس فقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم احدا معنا طب يعني حتى الانسان لو يعني حتى عنده كده شيء من الادب يقول ارحمني ومحمدا والجلوس ولا - [01:12:47](#)

ارحم من خارج المسجد. طالما ما سمعش خلاص. لكن اللي بيسمع ده. يعني عايز تدخله جهنم وبنس المصير؟ وهو قاعد ويسمع بودنه كمان طب يعني حتى المفروض يكون المسألة فيها لا هو اعرابي. بيتصرف على سجيته. ليه ليه كل بيخالط مين - [01:13:17](#)
خلق الدواب والانعام والارض الصلبة فحياته كلها كده. يابسة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم احدا معا. فقال عليه الصلاة والسلام لقد تحجرت واسعا. اي ضيقت ما وسعه الله فلم يلبث ان جاء بطمة اخرى. ان بال في المسجد - [01:13:37](#)
واخذ بالك؟ قال فهم الصحابة به انا معتقد ان لو واحد دخل هذا المسجد بنعله لحدق هيشيلوه يحدفوه برة. لو دخل بنعليه اهو ده رجل تبول في المسجد فهموا به قال لا تزرموه. دعوه لا تقطعوا عليه بوله. ليه - [01:13:57](#)

لان علاج المسألة بسيط. اريقوا على بوله ذنوبا من ماء الارض شربت الميه زي ما شربت البول. خلصنا على كده. واذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبر خلاص الارض اصبحت طاهرة وانتهت القصة. لكن ده رجل اعرابي ربما لا يأتي بعد ذلك قط. يفضل - [01:14:27](#)
لذكرى الطيبة الحسنة دي عنده. الذكرى الطيبة الحسنة دي عنده. وانا احكي لكم حكاية. مرة واحد من اطراف الاردن اه سمع بالشيخ الالباني وقرأ للشيخ الالباني انبهر دي كتب الشيخ والشيخ حفظه الله اتاه الله عز وجل حسن التصنيف. حسن عرض المعلومة اعرضها عشرة على عشرة - [01:14:47](#)

حتى لو انه تبني قضية من القضايا وكانت خطأ في نفس الامر بها. من حسن عرضه. فلما قرأ انبهر بهذا الاداء الذي قل نظيره في هذا الزمان يعني انا لا اعرف احدا قط من اهل العصر له مثل مال الشيخ الالباني من حسن التصنيف الا الشيخ محمد صالح العثيمين - [01:15:17](#)

الله. عنده حسن عرض المعلومة. فلما قرأ وانبهر قال اين هذا الشيخ؟ قالوا له ده في الاردن. يا في الاردن وانا لا ادري. المهم سأل عنه ورحل اليه. الشيخ بيصلي الجمعة في مسجد صلاح الدين. في مسجد - [01:15:47](#)
يا ابو مالك حفظه الله. مسجد صلاح الدين. فالشيخ بيصلي الجمعة وبعدين يطلع ينتظر بجانب السيارة حتى تأتي زوجته اول ما تأتي الزوجة يركب ويمشي على طول. فالطلبة طبعا كلهم بيلتفوا حواليه ده يسأل سؤال وده يسأل سؤال. المهم هذا الطالب جاء ومنبهر - [01:16:07](#)

يرى رأى منظر الشيخ والشيخ حفظه الله عليه ندرة الحديث. وشه منور كده قال لندرة الحديث فقاعد يملي ايه عينيه منه. وفاكر بقى ان الوصول له زي ما بيقرأ في الكتب ممكن يروح له البيت وبتاع والكلام ده - [01:16:27](#)
فعلى ما وصل للشيخ كانت وصلت زوجة الشيخ. واخذ بالك؟ فالمهم هو وصل وبتاع والشيخ ييفتح باب السيارة هيركن قال له يا شيخ انا اتيتك من بلاد بعيدة وبتاع. وجئت اطلب العلم فلم يرد عليه واغلق الباب وانطلق - [01:16:47](#)
المسألة دي حولت هذا الطالب مية وتمانين درجة. وقعد يقول لنفسه هو ده اخلاق العلماء؟ يردون سائلين ومش عارف ايه والكلام ده ولم يعذرهم. ليه يا جماعة؟ لانه ما تعلم الادب. قرأ صحيح وحصل علم لكن ما عندوش ادب - [01:17:07](#)
فاخذ هذه الصورة وطفق كل واحد يذكر الالباني يذكر له الواقعة دي. لاجل هذا اذا كنت شيخا افسح من صدرك للغرباء اكثر من اهل الدار. اه اهل الدار ممكن يفوت السؤال ممكن. لكن الغريب لا. فهذا الرجل اعرابي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم. فقد لا يعود. مرة اخرى - [01:17:27](#)

يتترك هذه الذكرى العطرة. لا تزرموه دعوه اريقوا على بوله ذنوبا من ماء. في حديث ابن عباس اللي في موسى ابي يعلى في نفس هذا الحديث قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ان بلت في مسجدنا؟ اولست برجل مسلم - [01:17:57](#)

فقال والذي بعثك بالحق ما ظننته وهذه الصعدات الا شيئا واحدا. ده انا فاكرا ان الارض كلها زي بعضها يعني هو جاي طول الطريق واخذ راحته. جه الجامع لقي اربع جدران. اول ما اربع جدران بقت غير الشارع. طب ما هي كلها ارض الله - [01:18:17](#) فقال ما ظننته هذه الصعدات الا شيئا واحدا فما ظننت ان للمسجد احكاما تباين احكام والارض والكلام ده. فيبقى هذا الرجل لما خالف لم يخالف عامدا انما خالف جاهلا. اخوانا بقى اللي بينكروا - [01:18:37](#) بينكروا اشد الانكار كما لو كان الرجل عالما فخالف عن علم. طب ليه ليه انت بتنكر بهذا الغل كله وبهذا الحماس هذا رجل جاهل. خلاص يبقى علمه. فلذلك - [01:18:57](#)